اذاعة «صوت فلسطين» بوساطة من قبل ج.ع.م.، عن مهاجمة النظام الاردني يوم ٢٦ تشرين الاول (أكتوبر) عام ١٩٦٥. بعد ذلك، أعلن الملك حسين، في «خطاب العرش»، بتاريخ ٢٨ تشرين الأول (اكتوبر) ايمانه بضرورة التعاون مع المنظمة.

بدأت محادثات الشقيري مع وصفي التل، رئيس وزراء الاردن آنذاك، يوم ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) العام ١٩٦٥، وقابل مع عدد من أعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة الملك حسين يوم ١٩٦٥/١١/٢٤. وفي اليوم التالي، أعلن الشقيري في بيروت فشل مباحثاته في عمان بعد أن رفضت الحكومة الأردنية قبول أي من مطالب المنظمة[٣٤].

استمرت الأزمة بين الطرفين وسط اتهامات قاسية متبادلة. ففي الوقت الذي أكثر فيه الشقيري من خطاباته وتصريحاته العلنية المعادية للنظام الأردني، وبخاصة بعد فشل مباحثات، جرت بين الطرفين في عمان يوم ١٩٦٦/١/٢، أعلن الملك حسين، في ١٩٦٦/١/٥، أن حملات الشقيري تستهدف «ضعضعة الأوضاع في الأردن وتمزيق شمل الأسرة الواحدة التي هي قلب التنظيم العربي من أجل فلسطين... وهي بالتالي لا يمكن أن تفسر بغير كونها خدمة كبرى للصهيونية وأهدافها»[٣٥].

عاد الطرفان فاجتمعا، بوساطة من جامعة الدول العربية، يوم ١٩٦٦/١/١٠، واتفقا على وقف الحملات الاذاعية وغيرها، وعلى تأجيل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني. وفي اجتماعات جديدة يوم ١٩٦٦/٢/١١ بين الشقيري ووفد من الحكومة الأردنية في مقر جامعة الدول العربية، اتفق الطرفان مجدداً على تنفيذ القرارات المتخذة يوم ١٩٦٦/١/١٠، حيث أعقب ذلك جو من الانفراج في العلاقات بين الجانبين، استمرت أثناءه الاجتماعات بينهما حتى نجحا في التوصل الى اتفاق متكامل يوم ١٩٦٦/٣/١.

وبالرغم من استقبال الملك حسين للشقيري في ١٩٦٦/٣/٢١، ولقاء الأخير بوصفي التل، رئيس الوزراء الأردني، في اليوم التالي، وعلى الرغم من افتتاح «صوت فلسطين» الناطق باسم المنظمة من الاذاعة الأردنية، بقيت العلاقات بين الجانبين متوترة ضمنياً وان كانت هادئة علنياً[٣٦]. ولم يمض وقت طويل، حتى ثبت أن ذلك الهدوء انما كان هدوءاً يخبىء العاصفة. فقد اختار الملك حسين تفجير الأزمة من جديد في خطابه الشهير في عجلون بتاريخ ١٤ حزيران (يونيو)؛ حيث أعلن «بان كل أمل حرصنا على ابقائه، ولو كان بصيصاً خافتاً، قد خبا وزال حول امكان التعامل مع هذه المنظمة [أي منظمة التحرير] بمضمونها الحالي جملة وتفصيلاً»[٣٧].

وقد شرح الملك حيثيات قراره ذاك باعلانه أن المنظمة أصبحت تعاني من «طغيان الحزبيين المخربين عليها» وأن القائمين «عليها... معاول هدم لما بنيناه لا لانفسنا وانما لفلسطين، ومعاول هدم لوحدة الصف العربي والعمل الموحد وقروح تترعرع فيها جراثيم غريبة عن وطننا الكبير... حين غدت قطب الرحى في ذكاء الخلافات العربية والانقضاض على التضامن العربي، وكل ما من شأنه أن يجمع الأفئدة حول القضية ويخدم مصلحتها»[٣٨].

وجاء رد السيد أحمد الشقيري، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، على خطاب الملك حسين يوم ١٩٦٦/٦/١٧. ففي ذلك اليوم، ألقى الشقيري كلمة في اجتماع رؤساء الوحدات العمالية والطلابية الفلسطينية في القاهرة، أشار فيها الى خطاب الملك معتبراً اياه جزءاً من حملة أميركية مركزة «ضد المنظمة» ومؤكداً على «أن خطاب الملك حسين في